

إفارة الظاراب ببعض أهم الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله أما بعد:

فهذه بعض الآداب أقدمها لك يا طالب العلم، رجاء أن ينفعني الله تعالى وإياك بها، وكذلك سائر طلبة العلم، وكل مريد للحق، وهذه الفوائد أقتنصها وألخصها لك من كتب منها: كتابي الهمم العالية للبلوغ بطالب العلم إلى القمم العالية، وكذلك من تذكرة السامع والمتكلم، ومن حلية طالب العلم فأسأل الله تعالى أن ينفعني وإياك بها في الدنيا والآخرة وهذه الفوائد والتنبيهات أجملها لك فيما يلي:

- ١- الإخلاص لله تعالى.
- ٢- الصدق مع الله تعالى في طلبك للعلم.
- ٣- تصحيح النية.
- ٤- الحرص على الأوقات وعدم تضييعها.
- ٥- الاجتهاد في تحصيل العلم.
- ٦- البدء بصغار العلم قبل كباره.
- ٧- عدم احتقار المسائل العلمية ولو كانت يسيرة.
- ٨- الحرص على كتابة الفوائد وعدم احتقارها.
- ٩- ترتيب دفاتر الفوائد وصيانتها.
- ١٠- الاستعداد لسائر الدروس قبل المجيء إليها بالدفتر والقلم والكتاب.
- ١١- إجلال المعلم واحترامه.
- ١٢- التبكير لسائر الدروس قبل المدرس.
- ١٣- مراجعة الدروس السابقة.
- ١٤- الصبر على مرارة العلم.
- ١٥- الصبر على غلظة المعلم وجفوته.
- ١٦- الصبر على مشاق الحياة في سبيل العلم.
- ١٧- الهمة العالية لبلوغ القمة والدرجة العالية في العلم.
- ١٨- الحذر من الكبر والعجب والرياء.
- ١٩- مساعدة الآخرين في طلب العلم.
- ٢٠- الرفق بسائر طلبة العلم ولا سيما المبتدئين.
- ٢١- إجلال سائر طلبة العلم.
- ٢٢- الحذر من التسرع والتصدر قبل التأهل.
- ٢٣- الحذر من الاغترار والفخر بما من الله تعالى به عليك من العلم.
- ٢٤- عدم الحياء في طلب العلم.
- ٢٥- عدم الحياء في البحث والسؤال عما أشكل عليك من المسائل العلمية.
- ٢٦- حفظ صغار العلم قبل كباره.
- ٢٧- التدرج في سائر فنون العلم.
- ٢٨- العناية بكتاب الله تعالى حفظاً وفهماً وتفسيراً وغير ذلك.
- ٢٩- الحذر من الزهد عن الدروس وحلقات العلم.

٣٠- الحذر من الضجر من الدرس أو من طول مدة الدروس.

٣١- التنافس في نيل وحفظ سائر العلوم الشرعية.

٣٢- التنويع في الفنون العلمية لكيلا تضجر نفسك وتنفر منك.

٣٣- ترتيب الأوقات.

٣٤- جدولة الأوقات.

٣٥- استشارة العلماء أو من له باع في العلم في كيفية التعلم وغير ذلك من المسائل.

٣٦- الحذر من التطلع إلى أمور الدنيا.

٣٧- عدم العجز في فهم وحفظ المسائل العلمية.

بعض الأدلة والمقالات والسفر في طلب العلم.

قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ العلق: ٣ - ٥

قال بعضهم:

أخي لن تنال العلم إلا بسة ... سأنيك عن تفصيلها ببيان

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة ... وصحبة أستاذ وطول زمان

وقال بعضهم:

خلق الله للعلم رجالا ... ورجالا لقصة وثريد

ذكر بعض إخواننا طلبة العلم عن الشيخ فتح القدسي حفظه الله أنه قال: من أثر الثياب على الكتاب فليس بطالب علم.

وقال بعض مشايخنا حفظهم الله: من لم يجل شيخه أو معلمه فليس بطالب علم.

والأدلة والأقوال كثيرة في هذا الباب ولكن هذا من باب التنبيه وكذلك إرشاد وإعانة طالب العلم في نيل المقصود والمراد من العلم والله الموفق للجميع.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

كتبه الفقير إلى عفو ربه:

أبو زكريا بشير بن فيصل بن يحيى بن غالب الجعفي البجلي

غفر الله له ولسائر المسلمين

مسجد بال بن رباح حرمه الله - الطار - صنعاء